

تاج العروس من جواهر القاموس

" ج أَجْنَحَةٌ وَأَجْنُحٌ " . حكى الأَخيرة ابنُ جَنْبِيٍّ وقال : كَسَّروا الجَنَاحَ وهو مُذَكَّرٌ على أَفْعُلٍ وهو من تكسير المؤنَّثِ لِأَنَّهُم ذَهَبُوا بِالتَّأْنِيثِ إِلَى الرَّيشَةِ . وكَسَّلهُ راجِعٌ إِلَى معنَى المَيْلِ لِأَنَّ جَنَاحَ الإنسانِ والطائرِ في أَحدِ شِقَّيْهِ . في القرآن المجيد " وَاصْصُمُّ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ " قال الزَّجَّاجُ : معنَى جَنَاحِكَ " العَصْدُ " . ويقال : الـيَدُ كُلُّهَا جَنَاحُ الجَنَاحُ : " الإِيْطُ والجَانِبُ " . قال ابنُ تَعَالَى : " واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلَلِ مِنَ الرَّحْمَةِ " أَيِ أَلِنَ لهما جانِبَكَ . وخَفَضَ لَهُ جَنَاحَهُ مَجَازٌ . الجَنَاحُ : " نَفْسُ الشَّيْءِ " . ومنه قول عَدِيٍّ بن زَيْدٍ : وَأَحْوَرُ العَيْنِ مَرَبُوبٌ لَهُ غُصْنٌ مُقْلَسَدٌ من جَنَاحِ الدُّرِّ تَرْفُصَّارًا يقال : الجَنَاحُ " من الدُّرِّ : نَظْمٌ " منه " يُعَرِّضُ أَوْ كُلُّهُ ما جَعَلْتَهُ في نِظامٍ " : فهو جَنَاحُ . من المَجَازِ : الجَنَاحُ : " الكَنَفُ والذَّحِيَّةُ " . يقال : أَنَا في جَنَاحِهِ أَيِ دارِهِ وظِلِّهِ وكَنَفِهِ . الجَنَاحُ : " الطَّائِفَةُ من الشَّيْءِ وَيُضَمُّ والرَّوْشَنُ " كجَوْهَرٍ " والمَنْطَرُ " . الجَنَاحُ : " فَرَسٌ لِلحوِّ فَزَانِ ابنِ شَرِيكِ " التَّمِيمِيَّ " وآخَرُ لِبَنِي سُلَيْمٍ وآخَرُ لِمَحْمَدِ بنِ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيِّ وآخَرُ لِعُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ " . الجَنَاحُ : " اسْمٌ رَجُلٍ واسْمٌ ذَرُوبٌ . قال : " ما رَأَيْتُني إِلَّا جَنَاحٌ هَابِطًا . " على الجِدَارِ فَوَوطَها العُلابِطًا وجَنَاحٌ اسْمٌ خِباءٍ من أَخْبِيَّتِهِمْ قال : " عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا ما اهْتَزَّأ . " وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرْبًا نَزَّأ . " أَن سَوْفَ تُمَضِّيهِ وما ارْمَأَزَّأ " وجَنَاحٌ جَنَاحٌ " هَكَذَا مَبْنِيًّا على السُّكُونِ : " إِشْلَاءُ العَنْزِ عند الحَلَبِ " . " والجَنَاحُ هِيَ السَّوْداءُ " . " وذو الجَنَاحِيْنَ " : لقبٌ " جَعْفَرُ بنِ أَبِي طالِبٍ " الهاشميُّ ويقال له : الطَّيِّارُ أَيضاً . وكان من قِصَصَتِهِ أَنَّهُ " قَاتَلَ يَوْمَ غَزْوَةِ " مُؤَوَّتَةَ حَتَّى قُطِعَت يَدَاهُ فَقُتِلَ " وكان حَامِلَ رايَتِها . " فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ أَقْبَدَ لَهْ بِيَدَيْهِ جَنَاحِيْنَ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ " . " وسيرَتُهُ في الكُتُبِ مشهورةٌ . قال الأزهريُّ : للعربِ أَمْثالٌ في الجَنَاحِ . يقال : رَكِبُوا جَنَاحِي الطَّريقِ " هَكَذَا في سائر النُّسخِ والَّذِي في اللِّسانِ : جَنَاحِي الطَّائِرِ :

إِذَا " فارقوا أَوْطَانَهُمْ " . وَأَنشد الفَرَّاءُ .

" كَأَنَّ زَمًّا بَجَنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ قَلْبًا دَهْشًا كَمَا يُقَالُ : كَأَنَّه عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ هُوَ مَجَازٌ . يَقُولُونَ : " رَكِبَ " فُلَانٌ " جَنَاحِي الذَّعَامَةِ " إِذَا " جَدَّ " فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ " . قَالَ الشَّيْخُ :

فَمَنْ يَسْعَى أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي ذَّعَامَةٍ ... لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمَتْ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ وَهُوَ مَجَازٌ . يَقُولُونَ : " نَحْنُ عَلَى جَنَاحِ السَّفَرِ أَيْ نُرِيدُهُ " وَهُوَ أَيْضًا مَجَازٌ . الْجُنَاحُ " بِالضَّمِّ " : الْمَيْلُ إِلَى " الْإِثْمِ " . وَقِيلَ : هُوَ الْإِثْمُ عَامَّةٌ وَمَا تُحْمَلُ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَذَى أَنشد ابن الأَعرابي :

وَلَا قَيْدُ مَنْ جُمِلَ وَأَسْبَابُ حُبِّهَا ... جُنَاحُ الذِّي لَا قَيْدُ مَنْ تَرَبَّاهَا قَبْلُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ " الْجُنَاحُ : الْجَنَاحُ وَالْجُرْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ التَّضْيِيقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَالِ الْيَتِيمِ : " إِنِّي لَأَجْنَحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ " أَيْ أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنَاحًا وَهُوَ الْإِثْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ الْجُنَاحُ فِي الْحَدِيثِ فَأَيَّنَ وَرَدَ فَمَعْنَاهُ الْإِثْمُ وَالْمَيْلُ . " وَالْجِنَحُ بِالكَسْرِ : الْجَانِبُ " مِنَ اللَّيْلِ وَالطَّارِقُ . قَالَ الْأَخْضَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ الصَّبَّيَّ :

" أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جِنَحِ سَبِيلِ الْجِنَحُ : الْكَذْفُ وَالذَّاحِيَّةُ " قَالَ : . فَبَاتَ بَجِنَحِ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ ... لَهُ الصَّبُّ بِجِ سامِ الْقَوْمِ إِحْدَى الْمَهَالِكِ